

وقائع حفل افتتاح المجلس الوطني دور الانعقاد العادي الثاني الفصل التشريعي الثاني

التاريخ : ٦ شوال ١٤٢٨هـ
١٧ أكتوبر ٢٠٠٧م

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى فشمّل برعايته الكريمة حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الثاني للمجلس الوطني ، وذلك عند الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الأربعاء السادس من شهر شوال ١٤٢٨هـ الموافق للسابع عشر من شهر أكتوبر ٢٠٠٧م ، وذلك بمقر المجلس الوطني بالقضيبية . وقد شرف حفل الافتتاح بالحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ، وصاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الموقر . وحضر حفل الافتتاح كبار أفراد العائلة المالكة الكريمة ، وصاحبها المعالي علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني ، وخليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب ، وأصحاب المعالي والسعادة الوزراء ، وأصحاب الفضيلة العلماء .

كما حضر الحفل أصحاب السعادة السيدات والسادة أعضاء المجلس الوطني ، وهم :

أولاً : من مجلس الشورى :

- ١ . العضو إبراهيم محمد علي بشمي .
- ٢ . العضو أحمد إبراهيم بهزاد .
- ٣ . العضو ألس توماس سمعان .
- ٤ . العضو د. بهية جواد الجشي .

- ٥ . العضو جمال محمد فخر و .
- ٦ . العضو جميل علي المتروك .
- ٧ . العضو د. حمد علي السليطي .
- ٨ . العضو حمد مبارك النعيمي .
- ٩ . العضو خالد حسين المسقطي .
- ١٠ . العضو د. الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة .
- ١١ . العضو خالد عبدالرحمن المؤيد .
- ١٢ . العضو خالد عبدالرسول الشريف .
- ١٣ . العضو دلال جاسم عبدالله الزايد .
- ١٤ . العضو راشد مال الله السبت .
- ١٥ . العضو رباب عبدالنبي سالم العريض .
- ١٦ . العضو سعود عبدالعزيز كانو .
- ١٧ . العضو سميرة إبراهيم عبدالرسول رجب .
- ١٨ . العضو سيد حبيب مكّي هاشم .
- ١٩ . العضو سيد ضياء يحيى علي الموسوي .
- ٢٠ . العضو صادق عبدالكريم الشهابي .
- ٢١ . العضو د . عائشة سالم مبارك .
- ٢٢ . العضو عبدالرحمن عبدالحسن جواهري .
- ٢٣ . العضو عبدالرحمن إبراهيم عبدالسلام .
- ٢٤ . العضو عبدالرحمن محمد أحمد الغتم .
- ٢٥ . العضو عبدالرحمن محمد جمششير .
- ٢٦ . العضو عبدالله راشد إبراهيم العالبي .
- ٢٧ . العضو عصام يوسف جناحي .

- ٢٨ . العضو علي عبدالرضا سلمان العصفور .
- ٢٩ . العضو د. الشيخ علي بن عبدالله آل خليفة .
- ٣٠ . العضو د. فوزية سعيد الصالح .
- ٣١ . العضو فؤاد أحمد الحاجي .
- ٣٢ . العضو فيصل حسن فولاذ .
- ٣٣ . العضو محمد حسن باقر رضي .
- ٣٤ . العضو محمد هادي أحمد الحلواجي .
- ٣٥ . العضو منيرة عيسى بن هندي .
- ٣٦ . العضو د. ناصر حميد المبارك .
- ٣٧ . العضو د. ندى عباس حفاظ .
- ٣٨ . العضو هدى عزرا إبراهيم نونو .
- ٣٩ . العضو وداد محمد حسن الفاضل .

ثانياً : من مجلس النواب :

- ١ . النائب إبراهيم محمد الحادي .
- ٢ . النائب إبراهيم محمد بوصندل .
- ٣ . النائب جاسم أحمد السعيدي .
- ٤ . النائب جاسم أحمد المؤمن .
- ٥ . النائب جاسم حسين علي .
- ٦ . النائب جلال فيروز غلوم فيروز .
- ٧ . النائب السيد جميل كاظم حسن .
- ٨ . النائب جواد فيروز غلوم فيروز .
- ٩ . النائب حسن سالم الدوسري .

١٠. النائب حسن علي محمد جمعة .
١١. النائب حمد خليل المهدي .
١٢. النائب حمزة علي جاسم الديري .
١٣. النائب السيد حيدر حسن علي .
١٤. النائب خليل إبراهيم المرزوق .
١٥. النائب خميس حمد الرميحي .
١٦. النائب د. سامي علي حسن قمبر .
١٧. النائب سامي محسن البحيري .
١٨. النائب د. صلاح علي محمد .
١٩. النائب عادل عبدالرحمن العسومي .
٢٠. النائب عادل عبدالرحمن المعاودة .
٢١. النائب عبدالجليل خليل إبراهيم .
٢٢. النائب عبدالحسين أحمد المتغوي .
٢٣. النائب عبدالحليم عبدالله مراد .
٢٤. النائب عبدالرحمن راشد بومجيد .
٢٥. النائب د. عبدالعزيز حسن علي أبل .
٢٦. النائب د. عبد علي محمد حسن .
٢٧. النائب د. عبداللطيف أحمد الشيخ .
٢٨. النائب عبدالله خلف الدوسري .
٢٩. النائب السيد عبدالله مجيد العالي .
٣٠. النائب د. علي أحمد عبدالله .
٣١. النائب علي سلمان أحمد .
٣٢. النائب عيسى أحمد أبو الفتوح .
٣٣. النائب غانم فضل البوعينين .
٣٤. النائب لطيفة محمد القعود .

- ٣٥ . النائب محمد جميل عبدالأمير الجمري .
٣٦ . النائب محمد خالد إبراهيم .
٣٧ . النائب محمد يوسف المزعل .
٣٨ . النائب مكّي هلال مكّي .
٣٩ . النائب ناصر عبدالله الفضالة .

وحضر حفل الافتتاح أيضاً سعادة السيد عبدالجليل إبراهيم آل طريف الأمين العام لمجلس الشورى ، وسعادة السيد نوار علي الحمود الأمين العام لمجلس النواب ، والأمناء العامون المساعدون وكبار الموظفين بالأمانتين العامتين لمجلسي الشورى والنواب .
كما حضر الحفل أصحاب السعادة أعضاء المجلس الوطني السابقون ، والمحافظون ، ورجال الأعمال ، وكبار المسؤولين في الدولة ، وأعضاء المجالس البلدية ، ورؤساء الجمعيات ، ورجال السلك الدبلوماسي ، وكبار ضباط قوة الدفاع ووزارة الداخلية والحرس الوطني ، ورجال الإعلام ، وعدد من المدعوين .

وقد بدأ الحفل بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم ، ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى بإلقاء كلمته السامية بهذه المناسبة الكريمة ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقر ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

فيسعدنا أن نفتح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثاني لمجلسنا الوطني ، وبالتقاءكم جميعاً في هذا الملتقى الوطني تكتمل فرحة الوطن ، ويعم أهله السرور ، لأمسين الوحدة الوطنية في جمعكم الكريم ، هذا ويطيب لنا في هذا المقام أن نعرب لكم جميعاً عن خالص التقدير لما أحطتمونا به من نبيل المشاعر غير المستغربة من المواطنين الكرام الأوفياء في مختلف المواقف والمناسبات ، كما ويسعدنا أن نشيد بإنجازاتكم التي حققتوها خلال الدور الأول ، فأنتم بحق من يمثل التطلعات الوطنية .

والواقع فإن ما تحقق لدينا من مُنجز ديمقراطي يؤهل البحرين للدخول طرفاً أصيلاً في الشراكة الديمقراطية الدولية التي تعمل على إقامتها اليوم ديمقراطيات عدة لصيانة السلم والاستقرار في العالم ، ونبذ العدوان والعنف ، وإشاعة الازدهار والنماء ، ولا يمكن أن تبقى البحرين بعيداً عن هذا التجمع الإنساني المتقدم بحكم نضجها السياسي ومخزونها الحضاري وحبها للحرية والسلام ، ومن أجل هذه الديمقراطية المتنامية في ربوع المملكة ، فإن العمل الاقتصادي وما يرتبط به من استثمار وتشجيع للقطاع الأهلي الخاص يبقى في صلب اهتمام الدولة ورعايتها ، وإذ يزدهر اقتصادنا الوطني ويتنامى - وهو اقتصاد حر خالٍ من الضرائب - فإن المأمول أن يعم الرخاء والعيش الكريم .

وعلينا أن نفي البحرين حقها ، وأن نعمل دائماً وباستمرار على رفع المستوى المعيشي للمواطن والإسراع بتنفيذ برامج الإسكان ، والارتقاء أكثر بمستوى الخدمات الصحية والخدمات التعليمية والتدريبية إلى المراتب العالمية . وأن نعمل على توجيه وتركيز الدعم المالي الحكومي ليصل إلى الجهات الأكثر حاجة له في مجتمعنا المتآخي . وأن نعمل باستمرار على جلب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية ورفع معدلات الإنتاجية والمهنية في اقتصادنا الوطني مما يرسخ مكانة البحرين على قائمة الدول المفضلة للاستثمار إقليمياً وعالمياً .

ولابد أن يواكب ذلك قانون مستنير يكفل حرية الصحافة وإيصال الكلمة النزيهة المسئولة التي نعتبرها ضماناً الديمقراطية ، ونعتبر أقلامها الحرة شركاءنا في البناء .

أيها الإخوة والأخوات ،

لا يخفاكم أن الإنسانية تعيش اليوم عصر الفضاء وتستفيد من منجزاته ، ولا تملك البحرين إلا مواكبه وتطوير قدرتها في مجال الاتصالات ، وحرصاً منا على استيعاب علوم العصر فقد وافقنا كذلك على الانضمام إلى عضوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وحظيت رغبتنا بموافقة جميع أعضائها في الدورة الحادية والخمسين ، مما يتيح لمملكة البحرين فرصة مشاركة المجتمع الدولي والدخول بكل شفافية في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة النووية بمشاركة أشقائنا في دول مجلس التعاون ، هادفين من هذه العضوية إلى الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة ، واستفادة شعبنا من الاستخدام السلمي للطاقة الذرية في مجالات الصحة والكهرباء والتعليم والزراعة .

مشيدين بأداء حكومتنا الموقرة برئاسة صاحب السمو العم العزيز الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء ، وقيام قواتنا المسلحة بمهامها على أكمل وجه بقيادة ولي عهدنا صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة .
وختاماً ، وكما أكدنا دائماً ، فإن الجامع بيننا بعد الله ، هو الانتماء للبحرين أولاً وأخيراً .
وفقكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تفضل صاحب المعالي علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني بإلقاء كلمته بهذه المناسبة ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه ،
صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه ،
صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين حفظه
الله ورعاه ،
الحضور الكريم ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يشرفني يا صاحب الجلالة أن أرحب بكم أجمع ترحيب باسمي ونيابة عن إخواني وأخواتي
أعضاء المجلس الوطني ، ونجدد التهاني بعودتكم الميمونة بعد فترة غياب أظهر فيها أبناء شعبكم الوفي
كل الحب والولاء الذي تستحقون ، وكانوا يلهجون بالدعاء بعودكم الحميد سالماً معافى ، سائلين
المولى عزّ وجل أن يمتعكم بموفور الصحة والعافية لتبقى راية البحرين خفاقة تحت قيادتكم الحكيمة .
صاحب الجلالة ،

إن شعب البحرين الكريم وهو يستلهم تاريخه وثوابته الخيرة وبفضل قيادتكم الحكيمة
ومشروعكم الوطني الشامل ، وبالعامل الدؤوب لحكومتكم الموقرة وعلى رأسها صاحب السمو
الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر ، وباهتمام ومتابعة مستمرة من

صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين ؛ بات يحقق إنجازات كبيرة وهي ماثلة للعيان في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث أصبحت هذه الإنجازات محل مباركة وتقدير من المجتمع الدولي .

كما أن توجيهاتكم للاستفادة من منجزات العصر الذي نعيش واستيعاب علومه وخاصة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات ، ومشاركة المجتمع الدولي في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة النووية ؛ سوف تمكننا من امتلاك أدوات العصر لتحقيق التقدم والازدهار .

إنكم يا صاحب الجلالة تحرصون دوماً وفي كل مواقفكم على المحافظة على مصالحنا الوطنية ، وعلى أمن المملكة واستقرار شعبها ، وإشاعة روح المحبة والتسامح بين أفرادها ، وتعزيز روح الوحدة الوطنية ، ودعم توجهات الوسطية والاعتدال ، واستثمار كل الفرص المتاحة لتحقيق التنمية المستدامة التي تعكس اهتمام جلالتم بتحسين المستوى المعيشي للمواطنين ، وجعل هذا الهدف على رأس الأولويات خلال المرحلة المقبلة .

كما أن سياستكم ترى أن الطريق إلى كل ذلك هو استقلالية القرار الوطني ، والتركيز على المصالح المشتركة بين دول مجلس التعاون بشكل خاص والدول العربية والإسلامية بشكل عام ، والتعامل بندية وانفتاح مع دول العالم أجمع مع إدراككم الواقعي للعالم وللقوى المؤثرة فيه ، والعمل مع المجتمع الدولي لتحقيق السلم والاستقرار الدوليين ، والتقريب بين ثقافات الشعوب والمساهمة في حوار الحضارات .

صاحب الجلالة ،

إن المجلس الوطني بغرفتيه ، مجلس الشورى ومجلس النواب ، بذل قصارى جهده في دور الانعقاد الماضي في دراسة وإقرار مجموعة من مشروعات القوانين المحالة إليه من الحكومة الموقرة ، وفي دراسة وإقرار الاقتراحات بقوانين التي تقدم بها الأعضاء ، وفي دراسة وإقرار عدد كبير من الاقتراحات برغبة التي تقدم بها إلى الحكومة ، وفي قيامه باختصاصاته الرقابية الأخرى . وهو بذلك قد قدم للدولة وللشعب ضمن إطار اختصاصاته ومسئوليته حصيلة من العمل التشريعي والرقابي الذي ما كان ليتحقق لولا التنسيق والتعاون بين المجلسين من جهة ، وكذلك بين المجلسين والحكومة من جهة أخرى .

إن المجلس الوطني وهو يمثل شعب البحرين الكريم بكل شرائحه ويعبر أصدق تعبير عن إرادته الخيرة ، مستحضراً آمال المواطنين وتطلعاتهم ، قد عقد العزم - وفاءً بشرف المسؤولية الملقاة على عاتقه - أن يواصل هذه المسيرة في مباشرة اختصاصاته الدستورية في دور الانعقاد الثاني وأدوار الانعقاد التالية ، بتصميم ثابت وبعزيمة أمضى ، في ظل قيمنا الأصيلة وشريعتنا السمحة ، واحترام الدستور وسيادة القانون والتعاون البناء بين السلطات ، والممارسة الديمقراطية الحقة ، والعمل المستمر على تحقيق التقدم والرخاء .

حفظكم الله - يا صاحب الجلالة - وحفظ البحرين وأهلها من كل مكروه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

(انتهى الحفل عند الساعة الخامسة مساءً)

علي بن صالح الصالح
رئيس مجلس الشورى
رئيس المجلس الوطني

عبدالجليل إبراهيم آل طريف
أمين عام مجلس الشورى